

بحار الأنوار

[18] عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام في هذه الآية " اِ نُّورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " قال: بدأ بنور نفسه تعالى " مثل نوره " مثل هداه في قلب المؤمن، قوله: " كمشكوة فيها مصباح " المشكاة: جوف المؤمن، والقنديل: قلبه، والمصباح: النور الذي جعله اِ في قلبه. " يوقد من شجرة مباركة " قال: الشجرة: المؤمن. " زيتونة لا شرقية ولا غربية " قال: على سواء الجبل لا غربية أي لا شرق لها، ولا شرقية أي لا غرب لها، إذا طلعت الشمس طلعت عليها وإذا غربت غربت عليها " يكاد زيتها " يعني يكاد النور الذي جعله اِ في قلبه " يضيئ " وإن لم يتكلم " نور على نور " فريضة على فريضة، وسنة على سنة " يهدي اِ لنوره من يشاء " يهدي اِ لفرائضه وسننه من يشاء " ويضرب اِ الامثال للناس " وهذا مثل ضربه اِ للمؤمن. ثم قال: فالمؤمن من يتقلب (1) في خمسة من النور " مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومصيره يوم القيامة إلى الجنة نور. قلت: لجعفر عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي إنهم يقولون: مثل نور الرب، قال: سبحان اِ، ليس اِ بمثل ما قال اِ: فلا تضربوا اِ الامثال؟. بيان: قوله عليه السلام: الشجرة: المؤمن لعل المراد أن نور الايمان الذي جعله اِ في قلب المؤمن يتقد من أعمال صالحة هي ثمرة شجرة مباركة هي المؤمن المهتدى ويحتمل أن يكون المراد بالمؤمن المؤمن الكامل وهو الامام عليه السلام ولا يبعد أن يكون المؤمن تصحيف الايمان، أو القرآن، أو نحن، أو الامام. 6 - فس: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن الصائغ، (2) _____ (1) وفي نسخة: فالمؤمن من ينقلب. (2) ضبط العلامة في القسم الثاني من الخلاصة اسم أبيه مكبرا حيث قال: محمد بن الحسن - بغير ياء بعد السين - ابن سعيد الصائغ - بالغين المعجمة - كوفي نزل في بنى ذهل، أبو جعفر ضعيف جدا، قيل إنه غال لا يلتفت إليه. انتهى. لكن النجاشي عنونه مصغرا، قال: محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ كوفي نزل في بنى ذهل، أبو جعفر ضعيف جدا، قيل: انه غال، له كتاب التبشير وكتاب نوادر " إلى أن قال " : ومات محمد بن الحسين لاثنتي عشر بقين من رجب سنة تسع وستين ومأتين، وصلى عليه جعفر المحدث المحدثى ودفن في جعفى. انتهى " وتبعه الشيخ في ذلك في كتابيه الرجال والفهرس.